تادية اصل المعنى بدلالات وضعية والفاظ كيف كانت ومجردة التاليف
يخرجها عن حكم التعيف فالايجاز اداء مقصود باقل من عبارة
المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه
نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق اي الى كون عبارة المتعارف
اكثر منه وتارة اخرى الى ان يكون المقام خليقا بابسط مما ذكر اي
من الكلام الذى ذكره المتكلم وتوهم بعضهم ان المراد مما ذكر متعارف
الاوساط وهو غلط لا يخفى على من له قلب سليم والقى السمع و
هو شهيد يعني كما ان الكلام يوصف بالاختصار لكونه اقل من المتعارف
كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر وانما قلنا
بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن من شيء من
البلاغة مثاله قوله تعالى رب اني وهن العظم مني الاية فانه اطناب
بالنسبة الى المتعارف اعني قولنا يا رب قد شخت ولكنه ايجاز بالنسبة
الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام بيان انقراض الشباب والمام المشيب فينبغي
ان يبسط فيه الكلام غاية البسط فللايجاز معنيان بينهما عموم وخصوص من وجه
وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه اذ كثيرا ما هو
تحقق معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفات تليق بها كالابوة والا
خوة وغيرهما والجواب انه لم يرد تعسر بيان معناهما لان ما ذكره بيان لمعنا
هما بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر ايجاز و
ذلك اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف بان يقال

بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او بما يليق من المقام من
ابسط من الكلام المذكور رد الى الجهالة اذ لا تعرف كمية متعارف
الاوساط وكيفيتها لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار
يقتضي من البسط حتى [illegible]

نه رکردم کرانجه غم بدر آیم روزی
نادر بیکس شاد انه دعا گوانه بروس
بر و بدرسه تا جد نشینم حافظ
خبر تا ... به شاده طلبم
[illegible]

و [illegible]
الاص [illegible]
البسط [illegible]
المراد تادية [illegible]
او بلفظ زايد [illegible] اصل
المراد والايجاز ا[illegible] واف به والاطناب ان يكون
زايدا عليه لفايدة واحترز بواف عن الاخلال وهو ان يكون اللفظ
ناقصا عن اصل المراد غير واف به كقوله والعيش خير في ظلال
النوك اي الحمق والجهالة ممن عاش كدا اي مكدودا متعوبا
اي الناعم وفي ظلال العقل يعني ان اصل المراد ان العيش الناعم
في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل و

Copyright © King Saud University